

تاج العروس من جواهر القاموس

والفرق بين الطلب والإرادة : أن الإرادة قد تكون مُضمرة لا ظاهرةً والطَّلب لا يكون إلا ! لِمَا بَدَا بفِعْلٍ أو قول كما في شرح أَمَالِي الْقَالِي لِأَبِي عَبِيد الْبَكْرِيِّ . وهل محلُّ الإرادة الرَّأْسُ أو القلبُ ؟ فيه خِلافٌ انظره في التوشيح . وفي اللسان : والإرادة : المَشِيئَةُ أَصله الواو لقولك : رَاوَدَهُ أَي أَرَدَهُ على أَن يفعل كذا إلا أن الواو سَكَنَتْ فَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى ما قَبْلَهَا فَنَقَلَتِ حَرَكَتُهَا فِي المَاضِي أَلْفًا وفي المُستقبل ياءً وسَقَطَتْ في المصدر لمجاوَرَتِهَا الألفُ الساكنةَ وَعُوِّضَ مِنْهَا الهاءُ في آخره .

والرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَا وقال ابن سيده : مَقْبِضٌ الطَّاحِنُ مِنَ الرَّحَا . والرَّائِدُ : المُرْسَلُ في التَّماسِ النَّجْمَةِ وطَلَبِ الكَلْبِ ومساقط الغَيْثِ والجمعُ :

رُؤَادٌ مثل زائر ورؤوسار . وفي حديث عليٍّ في صفة الصحابة Bهم يَدُ خُلُونِ رُؤُودًا ويخرجون أَدْلِيَّةً أَي يَدُ خُلُونِ طَالِبِينَ لِلعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ويخرجون أَدْلِيَّةً هُدَاةً للناس . ورِيَادُ الإبل : اختلافُها في المَرَعَى مُقْبِلَةً ومُؤَدِّبَةً وقد رَادَت تَرُود . قاله أبو حنيفةَ والموضع من ذلك : مَرَادُ ومُسْتَرَادُ وقد استَرَادَت الدَّوَابُّ : رَعَتُ . وكذلك مَرَادُ الرِّيحِ وهو المكان الذي يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ قال جَنْدَلُ :

" وَاللُّهُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوُوجَلٍ وفي حديث قَسٍّ :

" وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا وعن الأصمعيِّ : يقال : امرأةٌ رَادَةٌ بلا هَمْزٍ التي تَرُودُ وتَطُوفُ وبالهمزة : السريعةُ الشَّيْبَابِ . وقد تقدَّم في موضعه وامرأةٌ رَادٌ ورَوَادٌ بالتخفيف غير مهموز ورُوَادَةٌ كَثُمامَةٌ ورَائِدَةٌ ورُوْدٌ الأخيرةُ عن أبي عليٍّ : طَوَّافَةٌ في بُيُوتِ جاراتِها وقد رَادَت تَرُودَ رَوْدًا ورَوْدًا أناً محرَّكةً فهي رَادَةٌ إذا أَكْثَرَتِ الاختلافَ إلى بيوتِ جاراتِها . ورجُلٌ رَادٌ أَي رائدٌ وقد جاءَ في شعر هُذَيْلِ رَادِ رَادُهُمْ وَبَعَثُوا رَادَهُمْ قال أبو ذؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا :

فباتَ بِجَمْعِ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى ... فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ

أَي طالباً فإما أن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ أو أن أصله رَوْدٌ : فعلٌ مُحرَّكةٌ بمعنى فاعلٍ وعلى الأخير إنما هو على النَّسَبِ لا على الفِعْلِ . وفي حديث ماعزٍ : كما يَدُ خُلِّ المِرْوَدُ في المُرْكُؤِ . هو بالكسر : المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ بِهِ . ودار المِهْرُ والبازِي في المِرْوَدِ وهي حَدِيدَةٌ مَشْدُودَةٌ بالرَّسَنِ تَدُورُ مَعَهُ فِي اللَّجَامِ .

والمِرْوَد : مَحْوَرُ البَكَرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَوْلُهُمْ : امْشِ عَلَى رُودٍ
بِالضَّمِّ أَي مَهْلٍ قَالَ الْجَمُوحُ الطَّغَفَرِيُّ : .
تَكَادُ لَا تَتَثَلَّمُ البَطْحَاءَ وَطَأَتْهَا ... كَأَنَّهَا تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
تَصْغِيرُ رُودٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُودٍ : رُودٌ وَقَوْلُهُ مِنْهُ قَدْ
أَرُوْدَ فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا وَمُرْوَدًا كَمَا كَرَّمَ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ : .
وَأَعْدَدْتُ لِلخَيْرِ وَثَّابَةً ... جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ